6 me Année, No. 259

Lundi - 20 - 6 - 1938

الرسالة

مجلة أسبوعية للأدب والعلوم والفنون

ARRISSALAH

Revue Hebdomadaire Littéraire Scientifique et Artistique

صاحب المجلة ومديرها
ورئيس تحريرها المسئول
احمد حسن الزيات

الادارة
بشارع عبد العزيز رقم ٣٦
العتبة الخضراء — القاهرة
ت رقم ٤٢٣٩٠ و ٥٣٤٥٥

بدل الاشتراك عن سنة
٦٠ م في مصر والسودان
٨٠ في الأقطار العربية
١٠٠ في سائر الممالك الأخرى
١٢٠ في العراق بالبريد السريع
١ ثمن العدد الواحد

الاعلانات
يتفق عليها مع الادارة

العـــدد ٢٥٩ « القاهرة في يوم الاثنين ٢١ ربيع الآخر سنة ١٣٥٧ — ٢٠ يونية سنة ١٩٣٨ » السنة السادسة

الفهـــرس

صفحة
١٠٠١ بين العرب والفرس ... : أحمد حسن الزيات .. ..
١٠٠٣ تأملات في الأدب والحياة : الأستاذ اسماعيل مظهر .. ...
١٠٠٧ قصة الكلمة المترجمة .. / القتل أنفى للقتل ... ... } لأستاذ جليل . ...
١٠٠٩ فلسفة التربية .. .. : الاستاذ محمد حسن ظاظا ...
١٠١٢ بين الغرب والشرق ... : الدكتور اسماعيل أحمد أدهم ...
١٠١٥ عطفة الغاياتي . ... : الأستاذ حسن القاياتي ... ...
١٠١٨ الفقاد ... ... : الأستاذ سيد قطب ... ...
١٠٢٢ في منطق التحليل . ... : الأستاذ عبد الجليل حمذ المحجوب
١٠٢٤ ليلى المريضة في العراق. : الدكتور زكي مبارك ... ...
١٠٢٨ ابراهام لنكولن .. ... : الأستاذ محمود الخفيف ... ...
١٠٣١ حديث الرمزية .. ... : الدكتور بشر فارس . ...
١٠٣٢ الشعاع المفيد (قصيدة) : الأستاذ محمد حسن إسماعيل ...
١٠٣٣ صوفية الفن (قصيدة) .. : الأستاذ زكي المحاسني ... ...
١٠٣٤ مجلس إسلامي أعلى بمصر — بين مصر والمغرب . ...
١٠٣٥ معهد للثقافة الاسلامية في اليابان — التعاون العلمي بين مصر والأقطار الشرقية — رحلة علمية لدرس طرق القوافل — سفر بعثة علمية ألمانية من كوبنهاجن إلى جرينلند — الاستكشافات القطبية ... ...
١٠٣٦ العالم العربي كما تصوره جريدة انجليزية ... ...
١٠٣٨ أرجوحة القمر ... ... : الأستاذ فليكس فارس ... ...
١٠٣٩ الحروب الصليبية . ... : « ح . ح » ... ...
١٠٤٠ عصفور من الشرق (كتاب) الأستاذ علي الطنطاوي .. ...

بين العـــرب والفرس

بمناسبة المصاهرة الملكية

من دلائل التوفيق و بشائر النُجح في توثيق ما أوهن الدهر من أواصر الأخوة بين دول الشرق الإسلامي، إصهارُ العرش الإيراني العريق إلى العرش المصري المؤثَّل. فإن الفوة الثقيلة الطويلة التي غفاها الشرق في ظلال الضراعة والجهالة والخمول، قطعت الأسباب بين حاضره وماضيه، ومزقت الأوصال بين قاصيه ودانيه، فأصبح فلولاً لجيش باد، وطلولاً لمجد تقوض. فلما أذن الله لليل الشرق أن يُصبح، أيقظ العرب والترك والفرس، وهم الأمم الثلاث اللاتي سطعت بهن شمسه، وازدهر بمجدهن أمسه، وانتشر بفضلهن نوره، فانتعش ما ذوى من رجائه، وتجدد ماخوى من بنائه، وهبت العبقريات الساميَّة والآرية والطورانية تفتتح مرة أخرى في ربيع الإسلام الدائم. وحضارة الإسلام. وإن شئت فقل حضارة الدنيا، كانت نتاجاً لازدواج الوحي العربي بالخيال الفارسي، نشأ منه هذا الأدب الإنساني الذي حلل نوازع النفس، وهذا الفن العالمي الذي صور مدارك الحسِّ، وهـذا التصوف

الفلسفى الذى ترجم غوامض الروح ، وذلك النظام الاجتماعى الذى جعل الحياة فناً وتمدين الناس طريقة

نعم كان لابد للفرس من العرب ليبصروا نور الحق، ويدركوا سمو النفس ، ويعرفوا كلمة الله ؛ وكان لابد للعرب من الفرس ليعرفوا الدنيا ، ويذوقوا النعيم ، ويتعلموا الملك . فلما جمع الله الشعبين العظيمين بالإسلام ، وربط بينهما بالضرورة ، نزت فى رأسيهما عصبية الدم النبيل وعزة النفس الحرة ، فأدلّ العرب بالدين والفتح والعروبة ، وتبجح الفرس بالسلطان التليد والتاريخ المجيد والحضارة الرفيعة ، فكان بين الأمتين ازورار طبيعى إذا اشتد كان عداوة ، وإذا خف كان مصانعة .

والشخصية العربية الغلابة التى استطاعت أن تذيب فى جنسها كل جنس ، وتبيد بلغتها كل لغة ، لم تستطع أن تعرّب الفرس ولا أن تقهر الفارسية . فبقى استقلال إيران فى القومية والطبيعة واللغة ، وزال أو كاد فى السياسة والعقلية والأدب . ثم تَتَرَّكت الخلافة فتتركت هوى العرب ؛ وأرّث العثمانيون النار الحامية بين الشعبين بالخلاف المذهبى ، فانفرجت الحال وتنكر الأمر ، حتى قامت القيامة الصغرى فى الحرب العالمية الكبرى ، ووقف الشرق العزيز حيال الغرب المقتدر ، يحاوله فى وجوده ، ويصاوله على استقلاله ، فتخفف الترك من تكاليف الماضي المشترك ، وفروا بأنفسهم آوين إلى الأجواء الغربيه ، تاركين للعرب والفرس إنهاض الشرق الإسلامي اليوم ، كما أنهضوه من دونهم بالأمس ، فلم يكن للشقيقتين العريقتين بد من التكاتف على حمل هذه الأمانة العظيمة

* * *

إن الروابط الدينية والثقافية والتاريخية والاجتماعية التى تربط الفرس بالعرب لا يقوى على فصمها الدهر ، لأنها جزء من وجودها العقلى والروحى لا سلطان لنعرة الجنس عليه ، ولا حيلة لأهواء السياسة فيه . وسيكون همُّ القيادة فى الشعبين إحكامَ هذه الروابط بالتآلف والتحالف والمودة، لأن وَحْدة الغرب تقتضى ضم الشتات بإزائها ، ونهضة الشرق تتطلب التكاتف على حمل أعبائها

* * *

إن مصاهرة إيران لمصر حادث جليل المغزى سيكون له فى سياسة الشرق الأدنى عظيم الأثر . وبحَسْبِك أن تعلم أن طهران كادت تنهج سبيل أنقرة فى مجافاة الإسلام ومجانبة العرب ، فاتصالها بالقاهرة المحافظة على عقيدتها وشرقيتها وتقاليدها يفصلها عن القافلة الشاردة، ويُمسكها على سَنَنِها الموروث، فتتطور ولا تتغير ، وتتقدم ولا تحيد . فإذا نظرتَ إلى ما وراء ذلك رأيت هذه العلاقة الملكية الكريمة سفير وئام وسلام بين دولتين تجاورتا خمسة عشر قرناً ولا تزالان تطويان الصدور على حزازات الماضى . وستكون قاتحة الخير أن ينعقد فى حاضرة النيل مجلس إسلامى عام ينتظم أقطاب الدين والعلم فى أقطار الإسلام ليديروا الرأى فيه على ما أصاب المسلمين من صَدَعات الشيَع وضلالات البدع واختلافات المذاهب . ومن اليقين الجازم أن الدين — وهو دستور الأمة الإسلامية — إذا خلص من شوائب الجهل والغرض ضمن لأهله وحدة الرأى ووحدة الهوى ووحدة الغاية

* * *

ذلك إلهام الله فى سياسة الفاروق المعظم . فهو يدبر الأمر ويمضيه على توجيه من فطرته ودليل من قلبه. وكأنما اصطفاه الله اصطفاء لهذه الساعة المشهودة من حياة الشرق ، فزوده بالقول الثابت والرأى الثاقب والسداد المرتجَل والتوفيق الملهَم . فهو يولى وجهه شطر النور الأزلى الأبدى الذى ينبثق فى مثل هذه الفترات المريجة فيبدد ظلام الحيرة ، ويجمع شتات الوحدة ، ويسدد الخطى الضالة فى الطريق الأمينة

إن دلائل الحال تعلن أن عهد الفاروق الموموق سيكون عهد الوحدة العربية ، والجامعة الإسلامية ، والعصبة الشرقية ؛ فهل آن لنصف الكرة الأول أن يهب من سباته . ويبرهن بيقظته على استمرار حياته ؟

أحمد حسن الزيات